

الأقسام في القرآن

(118) الفصل السابع القسم في سورة القيامة حلف سبحانه في سورة القيامة بأمرين:

1. يوم القيامة، 2. النفس اللوامة، وقال: (لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ * وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ * أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَرْجُمَ عِظَامَهُ * بلى قادرين على أن نُسَوِّيَ بَنَانَهُ * بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَّ أَمَامَهُ * يَسْتَدْلَى بِنَانَ * يَوْمُ الْقِيَامَةِ) . (1) تفسير الآيات اختلف المفسرون في كلمة "لا " على أقوال (2) الأول: ان لا أقسم كلمة قسم وان العرب تزيد كلمة لا في القسم، كما قال امرؤ القيس: لا وأبيك ابنة العامري * لا يدعي قوم انبي أفر الثاني: ان لا نافية، رد للكلام قد تقدم، وجواب لهم، وذلك هو المعروف في كلام الناس في محاوراتهم، فإذا قال أحدهم: لا، والله ما فعلت كذا، قصد بقوله: "لا" رد الكلام السابق، فهم لما أنكروا البعث، قيل لهم ليس إلا مر على ما ذكرتم، ثم أقسم بيوم القيامة وبالنفس اللوامة إن البعث حق . _____ 1 - القيامة: 1- 6. 2 - مر الكلام فيه أيضاً لاحظ ص: 81.